الجمهورية
Al-Jumhuriya
٨ صفحات — الثلاثاء ١١ شعبان ١٤١٦ هـ ـ ٢ كانون الثاني ١٩٩٦ م ـ العدد ٩١٦٠ — تصدر عن دار الجماهير للصحافة بغداد ـ العراق — السعر خمسة دنانير

صحيفة مغربية تدعو لاحياء التضامن العربي

□ الرباط/واع — دعت صحيفة مغربية الى احياء التضامن العربي وتفعيل دوره بين الاقطار العربية وضرورة العمل بجدية لرفع الحصار الجائر عن شعب العراق. واكدت صحيفة (العلم المغربية) في تعليق لها نشرته امس الاول ضرورة ان يتمسك العرب بمبادرة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان والداعية الى احياء التضامن العربي ورفع الحصار الاقتصادي عن شعب العراق الذي تصر الادارة الامريكية على فرضه منذ مايزيد على الخمسة اعوام. من جهتها حيت صحيفة (انوال) المغربية سجل العراق المشرف في الدفاع عن وطنه وامته ضد العدوان الاجنبي البغيض □

اعتراف بريطاني بالخسائر في العدوان الثلاثيني

□ لندن/واع — دعا حزب العمال البريطاني المعارض الى اجراء تحقيق في تصريح لقائد القوات البريطانية خلال العدوان الثلاثيني الغاشم على العراق الفريق اول سير دي لابليير والذي اكد فيه سقوط العديد من الجنود في صفوف القوات البريطانية بسبب تبادل نيران صديقة. وطالب وزير الدفاع في حكومة الظل العمالية ديفيد كلارك باجراء تحقيقات عاجلة حول الدور البريطاني الكامل في العدوان العسكري الحربي على العراق ومسائر القوات البريطانية. وتجدر الاشارة الى ان الجنرال دي لابليير قال في برنامج وثائقي — البقية ص٢

[illegible]

رسالة توجيهية مهمة من الرئيس القائد صدام حسين الى اعضاء مجلس الوزراء

□ بغداد/واع — قال السيد الرئيس القائد صدام حسين ان معركة الحصار لازالت مستمرة بين ارادة العراقيين وارادة الاعداء الذين ابعدوا عنهم كل معنى من معاني الهداية والانسانية والخير وقد امتدت معركة الحصار الى الان. والى ان يأذن الله متوجا باستحقاق الايمان ارادة العراقيين. واضاف السيد الرئيس القائد رعاه الله في رسالة وجهها الى السادة اعضاء مجلس الوزراء في (٣) كانون الاول عام (١٩٩٥) قائلا .. لقد تصدى العراقيون بنخوتهم لمهمة اعادة اعمار كل ما دمره العدوان. لتمضي الحياة في مستلزماتها المادية ضمن مجراها الى جانب ما تحمله هذه المهمة العظيمة من مستلزمات اعتبارية وروحية كنتيجة لممارستها وانجازها

نص الرسالة ص ٣

[illegible]

□ القاهرة/واع — دعا برلمانيون مصريون الى رفع الحصار الظالم المفروض على العراق دون ابطاء بعد ان فقد هذا الحصار كل مبرراته واصبح يشكل اكبر تحد لمستقبل الامة العربية. واكدوا في احاديث لمراسل (واع) في القاهرة بان ما يفرض ضد العراق من اجراءات باطلة وظالمة لا تتوافق مع العرف والقانون وتشكل سياسة عنصرية الهدف منها تدمير العراق والامة العربية. فقد قال السيد ياسر حامد الديب عضو مجلس الشعب المصري انه ليس من المقبول ان يستمر الحصار الظالم لحصد ابناء الشعب العراقي لكون الولايات المتحدة ترغب في الانتقام من العراق لانه رفض سياستها الاستعمارية في المنطقة المبنية على الهيمنة والنهب وشدد على ان العراق قد تعرض منذ خمس سنوات الى ظلم بين ومؤامرة مكشوفة رغم انه واصل استجابته لكل قرارات الامم المتحدة وتعاون معها بهدف ان يؤدي مجلس الامن الدولي التزاماته التي تعهد بها وان يرفع الحصار عنه. وانتقد السيد عبدالمنعم محمد عضو مجلس الشعب المصري ازدواجية المعايير والمواقف التي تمارسها ضد العراق بعض الاطراف الدولية والتي وصل بها الحد الى الصمت والمراوغة والكذب حيال ما يتعرض له شعب العراق من معاناة بسبب الحصار الجائر وطالب الاقطار العربية الى مراجعة ووقفة مع النفس ازاء ما يفرض على العراق وشعبه داعيا الى التحرك بكل الوسائل لرفع الحصار عن العراق. واكد السيد عارف صيام عضو مجلس الشعب المصري على ان المجتمع الدولي بكل هيئاته يؤمن بشكل مطلق بموقف العراق السليم — البقية ص٢

(١٠٠) شخصية هندية تطالب مجلس الامن بتنفيذ توصيات (الفاو) بشأن العراق

□ نيودلهي/الجمهورية/واع — رفعت مائة شخصية هندية بارزة تمثل اساتذة جامعات ومحامين ونسوة وطلاب واطباء ورجال اعمال وزراعيين وعاملين في مجال التغذية الزراعية مذكرة الى السكرتير العام للامم المتحدة يطالبون فيها بالتنفيذ الفوري لتوصيات منظمة (الفاو) التي تم وضعها بعد دراسة الاوضاع في العراق خلال الفترة من ٢٥ تموز ١٩٩٥ حتى ايلول من العام نفسه .. كما دعت شخصيات هندية متخصصة بشؤون التغذية منظمة الزراعة والاغذية الدولية (فاو) الى تنفيذ توصياتها الرامية الى تحسين الاوضاع الزراعية والغذائية في العراق وان عدم تنفيذ ذلك ادى الى الاضرار بالشعب العراقي. وقالت السيدة سوهاسيني علي وهي عضو سابق في البرلمان الهندي واخصائية في تغذية الاطفال والنساء والسيدة مانديتاب كاثي من منظمة (غذاء افضل للاطفال) الهندية في حديث لمراسلة (واع) في نيودلهي ان على كافة المنظمات المعنية في محبة الشعوب وتغذيتها الضغط من اجل تنفيذ توصيات منظمة (فاو) المتعلقة بالعراق خاصة وان الحصار قد الحق اذى كبير بصحة الشعب العراقي واطفاله

تهنئة من الرئيس القائد الى الرئيسين البشير وكاسترو

□ بغداد/واع — بعث السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية تهنئة الى اخيه الفريق الركن عمر حسن احمد البشير رئيس جمهورية السودان الشقيقة لمناسبة الذكرى الاربعين لاستقلال السودان. وفي ما ياتي نص البرقية

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة الاخ الفريق الركن عمر حسن احمد البشير
رئيس جمهورية السودان

لمناسبة الذكرى الاربعين لاستقلال السودان العيد الوطني لبلدكم الشقيق يسعدنا ان — البقية ص٢

يلتسين يحذر من اساءة استغلال الاموال العامة

□ موسكو/انصات الجمهورية — تعهد الرئيس الروسي بوريس يلتسين بالتصدي لكل من تسول له نفسه اساءة استغلال الاموال المخصصة لتلبية الاحتياجات الاجتماعية. وحذر الحكومة في كلمة وجهها لمناسبة العام الجديد عبر الاذاعة والتلفزيون من التأخر في دفع الرواتب والمعاشات المخصصة للمتقاعدين والا فان عليهم ان يتخلوا عن مناصبهم.

البابا يطالب الادارة الامريكية بتخفيف معاناة الفقراء

□ الفاتيكان/متابعة زينب فاخر — طالب البابا يوحنا بولص الثاني الادارة الامريكية بضرورة الاهتمام بالفقراء على نحو افضل وتوفير حياة مناسبة لهم. ووصفت صحيفة (الهيرالد تربيون انترناشنال) رسالة البابا هذه التي وجهها في ختام زيارته الرابعة للولايات المتحدة، بمثابة تحد للسياسة الامريكية. وتؤكد الصحيفة ان دعوة البابا لم تأت من فراغ فهو على اطلاع تام بالاحوال المأساوية التي يعيشها الفقراء في امريكا اذ انه يتلقى بانتظام رسائل من رجال الدين الامريكيين يطرحون فيها الظروف الصعبة — البقية ص٢

«اسرائيل» استخدمت قنابل محرمة دوليا

□ فلسطين المحتلة/انصات الجمهورية — اعترف الكيان الصهيوني بان قواته استخدمت قنابل (مسمارية) ضد رجال المقاومة اللبنانية في جنوب لبنان. وقال راديو مونت كارلو ان هذا الاعتراف جاء على لسان وزير الصحة الصهيوني (افرايم سينح) الذي كان يشغل منصب القائد العسكري السابق في تلك المنطقة. واضاف الراديو بان (سنيح) اشاد بهذه القنابل التي حرمتها اتفاقات دولية عديدة والتي تطلق شظايا فولاذية قاتلة لدى انفجارها وقال انها السلاح الاكثر فعالية لضرب المشاة □

الكيان الصهيوني يهدد بعدوان جديد على لبنان

□ الارض المحتلة / واع — هدد الكيان الصهيوني بعمليات عدوانية ضد لبنان وابلغ وزير الخارجية الصهيوني ايهود باراك اذاعة تل ابيب امس ان تلك العمليات ربما ستكون ضربات عسكرية. وحاول باراك اسباغ صفة رد الفعل على المخطط العدواني ضد لبنان كانتقام لعمليات المقاومة ليلة السبت الماضي على المستوطنات الصهيونية. وجدير بالذكر ان فصائل المقاومة امطرت مستعمرة كريات شمونة بستة عشر صاروخا انتقاما للهجمات الصهيونية □

«٥» دول جديدة دخلت مجلس الامن

□ نيويورك / الامم المتحدة /واع — دخلت خمس دول جديدة امس مجلس الامن هي تشيلي عن امريكا وكوريا الجنوبية عن اسيا ومصر وغينيا بيساو عن افريقيا وبولندا عن اوربا الشرقية. واصبحت الدول الخمس التي انتخبت في الثامن من تشرين الثاني الماضي من قبل الجمعية العامة اعضاء غير دائمين لمدة سنتين لغاية ٣١ كانون الاول ١٩٩٧. وحلت محل الارجنتين وعمان ونيجيريا ورواندا وجمهورية تشيكيا ويضم مجلس الامن ١٥ عضوا خمسة منهم دائمون □

الامير عبدالله يتولى مهام الحكم في السعودية

□ الرياض والعواصم/ انصات الجمهورية — تولى الامير عبدالله بن عبدالعزيز رسميا امس مهمة تسيير اعمال الدولة السعودية بامر من الملك فهد الذي قرر الخلود الى الراحة والاستجمام. ونقلت شبكات التلفزة الاخبارية الدولية عن وكالة الانباء السعودية التي اوردت الخبر بصيغة الامر رسالة موجهة من الملك فهد الى الامير عبدالله ولي عهده. لكن شبكة (C.N.N) الامريكية قالت ان مرسوما ملكيا صدر بهذا الشان. وحسب الخبر فان الامير عبدالله سيتولى ادارة شؤون السعودية طيلة فترة الراحة والاستجمام التي سيتمتع بها الملك فهد استجابة لتعليمات الاطباء دون تحديد سقف زمني. وكان الملك فهد البالغ من العمر (٧٤) عاما قد اصيب الشهر الماضي بنوبة مرضية. قالت مصادر طبية فرنسية انها نوبة قلبية ترافقها صعوبات في الجهاز التنفسي. بينما افادت المصادر الطبية الامريكية انها اعراض سكتة دماغية والزمه وضعه الصحي سرير المرض في المستشفى اسبوعا — البقية ص٢

الميزانية الامريكية في طريق مسدود

□ واشنطن/انصات الجمهورية — اخفق الرئيس الامريكي بيل كلنتون في التوصل الى اتفاق لوضع ميزانية متوازنة للسنوات السبع المقبلة. خلال اجتماعه امس مع كبار زعماء الكونغرس. وذكرت الانباء ان كلنتون وزعماء الكونغرس اتفقوا على استئناف المفاوضات مرة اخرى على امل التوصل الى قرارات بشأن قضايا وصفت بانها شائكة مثل حجم التخفيض في برامج الرعاية الصحية ومسالة الضرائب مشيرة الى ان كلنتون ترك مشكلة اعادة فتح المصالح الحكومية المغلقة للكونغرس الذي لازال منقسما بشأن هذه المشكلة. واكدت شبكة التلفاز الاخبارية الالمانية (دي . دبليو) ان اجراءات التقشف الامريكية تتخذ كمحاولة لانقاذ اقتصاد البلاد من قضية التضخم

روسيا لم تستكمل تنفيذ التزامات الاتحاد السوفيتي

□ موسكو/انصات الجمهورية — اعلنت مصادر عسكرية روسية انها لم تستكمل بعد تنفيذ التزام الاتحاد السوفيتي السابق بتدمير ترسانته العسكرية شرقي جبال الاورال. واشارت المصادر الى ان روسيا دمرت حتى الان الفي دبابة والف ناقلة مدرعة وان عدم استكمال تدمير الترسانة يرجع الى عدم كفاية الاموال المخصصة من قبل الدولة ووجود ميزانية تغطي اجراء عقد جديد. وكانت موسكو قد نقلت الى شرق الاورال والى اراضي الاتحاد السوفيتي السابق قبل تفككه عام ١٩٩١ اكثر من ستة الاف دبابة ونحو الفي ناقلة شرقي جبال الاورال في موعد ... عام ١٩٩٥ □

الملك حسين يزور (اسرائيل)

□ تل ابيب/انصات الجمهورية — اعلنت المتحدثة باسم رئيس الوزراء (الاسرائيلي) امس ان الملك حسين سيزور (اسرائيل) قريبا. وقالت المتحدثة (الاسرائيلية) (ليزا جيوردن) لوكالة انباء رويتر ان الملك حسين سيحضر حفلا لتكريم مقاتلي (السلام) (الاسرائيليين) والاردنيين في تمثال (اسرائيل) وسيزور تل ابيب ايضا مشيرة الى ان هذه الزيارة كان مفترضا ان تتم قبل هذا الوقت الا انها تأجلت بسبب اغتيال رابين. وكانت الاذاعة الصهيونية قد اعلنت في وقت سابق ان الملك حسين سيزور (اسرائيل) في العاشر من الشهر الجاري □

(٧٠٠) الف شخص يواجهون خطر المجاعة في اثيوبيا

□ اديس ابابا/واع — يواجه (٧٠٠) الف شخص في جنوب اثيوبيا المجاعة بسبب تراجع المحاصيل الزراعية ونقلت صحيفة (اثيوبيا اليوم) الاسبوعية عن نائب رئيس مجلس منطقة اومو الشمالية قوله ان (٧٠٠) الف شخص سيواجهون نقص في المواد الغذائية وكانت صحيفة (اثيوبيان هيرالد) الحكومية قد اعلنت الخميس الماضي ان ١٨ الف شخص اجبروا على النزوح بسبب المجاعة التي تضرب منطقة اومو. وافادت الصحيفة ان المسؤولين الاقليميين اكدوا ان لا علم لهم بهذا النزوح السكاني الا انهم سيرسلون مساعدة غذائية الى المنطقة □

هكذا من الاصل

نص رسالة السيد الرئيس صدام حسين الى اعضاء مجلس الوزراء

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الرفاق والاخوة .. اعضاء مجلس الوزراء

السلام عليكم

كان الحصار . وما ازال . معركة مستمرة بين ارادة العراقيين وارادة الاعداء . الذين ابعدوا عنهم كل معنى من معاني الهداية والانسانية والخير . وقد امتدت معركة الحصار الى الان . والى ان يأذن الله متوجا باستحقاق الايمان ارادة العراقيين . بعد ان فشلت كل محاولات العدوان والعدوانيين في انجاز كل الاهداف التي تمثل رغبتهم وتمنياتهم الخائبة ضد العراق . لذلك فان نجاحنا كشعب . وكاجهزة دولة فيه . يعد نجاحا عظيما بواحدة من اهم . واشمل . واعقد المعارك التي قل نظيرها . وقل الفوز في معان كمعاني الفوز فيها .

لقد واجه شعب العراق العظيم معارك الاعلام الرهيب منذ . وقبل . الثاني من آب . يوم النداء الاغر . وحتى الزحف الكبير وكان وقعه على النفوس . او بعض النفوس كوقع القنابل والصواريخ . او اشد منها وقعا . وكانت صفحات المنازلة العسكرية على ما انتم تعرفون وعن تفاصيلها . وقد حصل كل هذا . يردفه هذا الحصار الظالم . كاقذر وسيلة من وسائل الاشرار . ضد شعب العراق العظيم . ومع كل ذلك انتخى احرار العراق وحرائره . انتخى الجميع بقيادة من قادهم على كل مستويات الدولة والمجتمع . فتصدوا لواحدة من اخطر المهام في هذا الجو . الذي يملأه عدوان متعدد الاشكال والميادين . عدوان عسكري . اعلامي . استخباري . وحصار اقتصادي .

لقد تصدى العراقيون بنخوتهم لمهمة اعادة اعمار كل ما دمره العدوان . لتمضي الحياة في مستلزماتها المادية . ضمن مجراها . الى جانب ما تحمله هذه المهمة العظيمة من مستلزمات اعتبارية وروحية . كنتيجة لممارستها وانجازها

وعندما برع العراقيون في مهمتهم هذه . متوكلين على الواحد الاحد . صاحب القدرة الاعلى . وجدوا بعد حين من خط بداية اعادة الاعمار ان مجرد اعادة الاعمار لوحدها قد تبقي مسافة غير مجسّرة في خط مسيرتنا العظيمة . وزمنها الماجد . فاردفوا هذا بما رافقه كاستحقاق لمرحلته . وبما تمكنوا عليه من بناء جديد اضافي .

وها قد مكنهم الله من اعادة الاعمار . ومكنهم مما مكنهم في البناء الجديد . وبعد طول زمن الحصار الذي اتى على الكثير من خزين الدولة . مما يشكل جزءا من ثروتها الحية .

ورغم ما تم بذله من جهود كبيرة على كل المستويات . فقد وجدنا ان مشكلة تدني قيمة صرف الدينار قياسا الى الدولار مازالت قائمة . ومازال معها ماثلا للعيان ازدياد هامش التضخم . ومع كل هذا وذاك . وبسببهما ولاسباب اخرى . فان الاسعار في زيادة مضطردة . وان كل هذا قد اخذ حالة من حالات التسارع المرفوض في السنوات . بل وفي الاشهر . الاخيرة . امام هذه الظاهرة وما تعنيه من تآكل قيمة مدخرات العراقيين . ورواتبهم واجورهم . حتى تتدنى الى ما هو مرفوض .

وامام حالة استمرار انقطاع مورد العملة الاجنبية . او ما تسمى بالعملة الصعبة . بسبب استمرار الحصار . وعدم السماح للعراق بتصدير ثروته خارج العراق . وفي مقدمتها النفط .. امام كل هذا فقد اتيح امامي ان اتامل في وضعنا الاقتصادي والمالي لبضعة ايام . فوجدت ان هذا الوضع بحاجة الى وقفة اكثر جدية وشمولية من كل وقفاتنا الاخرى ازاءه .. وان لاتكون هذه الوقفة من الدولة واجهزتها المعنية فحسب . وانما ايضا من الشعب الذي يرفدنا دائما بدعمه المعنوي . وطاقته العظيمة . وبركات دعائه . بعد ان نلعب دورنا في وضع الحقائق كما هي امامه . ونعبئته بالاتجاه الذي يقنع عليه الخيار .

وقد وجدت ان اقول لكم في الوقت الذي اقدم اليكم التراجاتي لما اتصوره من حل عاجل . كمفتاح لتغيير جدي في ايقاف العوامل السلبية عند حد يتفق عليه . والسعي لتحسين الحال . فانني مطالب على اساس مسؤوليتي . وتسهيلا للقرار بشان القول لكم ان بعض الافكار في ما اراه . انما هي قرار . وليس فكرة للمناقشة فحسب . وان القسم الاكبر مما ساعرضه عليكم هو للمناقشة التي تفضي الى ما سنتفق عليه من حلول متكلين على الله .

١ ـ ان من جملة ما يستوجب لتقليص هامش التضخم وبالتالي تقليص هامش زيادة الاسعار . او ايقافها عند حد معين . وضغط . او ايقاف سياسة ملاحقة الحاجة على اساس ابقاء الامور على ما هي عليه . واصدار الذونات السحب الخاص .. هو ضغط الانفاق الحكومي .. والتوقف عن اصدار الذونات لطبع عملة ورقية اضافية .

٢ ـ ان ما تحتاجه الاشارة الواردة في (١) اعلاه الى التوقف عن اصدار اوراق نقدية جديدة . اضافة الى حجم الكتلة النقدية المتداولة . هو ان لايتجاوز الصرف حدودا يتفق عليها . لنحافظ على مبدأ عدم اصدار عملة اضافية .

٣ ـ ان ما ورد في (٢) اعلاه يقتضي ان تعتمد سياسة ايقاف التدهور فورا . واول ما يستلزمه هذا هو عدم زيادة حجم تخصيصات المنهاج الاستثماري السنوي لعام ١٩٩٦ . وميزانية الانفاق الجاري . وان يكون القياس ابتداء على اساس الصرف المتحقق فعلا للتخصيصات المفتوحة لميزانية وخطة عام ١٩٩٥ .

لقد تصدى العراقيون بنخوتهم لمهمة اعادة اعمار كل ما دمره العدوان لتمضي الحياة في مستلزماتها المادية ضمن مجراها الى جانب ما تحمله هذه المهمة العظيمة من مستلزمات اعتبارية وروحية

٤ ـ ان ننطلق مما ورد في (٣) اعلاه لنقلص الانفاق والتخصيصات بنسبة يتفق عليها . لنضمن تحسين الاحوال في نسبتها هذه . وفي ميادين اخرى .

٥ ـ تخفيض سيارات الاركاب الشخصي في كل اجهزة الدولة . وبيع هذه السيارات اصوليا في مزايدة عامة . وفقا للقانون وان لاتعفى من سحب هذه النسبة حتى سيارات رئيس الجمهورية والمكاتب والاجهزة المرتبطة به .

والجهة الوحيدة التي لاتشمل بهذا القرار هي وزارة الدفاع . على ان يتولى رئيس الجمهورية . القائد العام للقوات المسلحة . النظر في ما هو ممكن منها . وعلى اساس القياس القانوني للاركاب .

٦ ـ ضغط جانب من نفقات القوات المسلحة

ويتولى رئيس الجمهورية . القائد العام للقوات المسلحة . دراسة ما يمكن منها مع الجهات المعنية .

٧ ـ عدم الموافقة على اي نوع جديد من انواع الخدمات (اي رفض اي توسع افقي فيها . لاي سبب كان) وتخفيض ما يلزم من الصرف عليها . وابقائه ضمن حدود فنية وعلمية فحسب . وبما يمثل الحد الادنى . الذي بعده يكون خراب ما هو قائم فعلا .

٨ ـ عدم ادخال مشاريع استثمار جديد الا لما يطور نوع القائم منه بنسبة مغرية . او يزيد من كمه بنسبة مغرية ايضا . او ان يكون مشروعا جديدا يدخل الى السوق سلعة ضمن زمن ليس طويلا ليحل لنا اختناقا بينا

وان يناقش كل مشروع جديد من هذه المشاريع واحدا واحدا في مجلس كل وزارة على مستواها . ومن قبل هيئة المديرين (هيئة يراسها المدير العام ويكون في عضويتها المدراء فيها) على مستوى المديرية العامة . وما يماثلها وان تتخذ القرارات حولها قبل رفعها الى الجهات العليا المنظر فيها . وان تكون القرارات عنها في كل الجهات العليا المنظر فيها . وان تكون القرارات عنها في كل المستويات باغلبية الثلثين . وحتى اشعار اخر . وان تناقش في اللجنة الاقتصادية وبحضور الوزير المعني حالة بحالة ثم تعرض بعد موافقة اللجنة الاقتصادية باغلبية الثلثين . على مجلس الوزراء لتناقش بعد المناقشة . لتاخذ بعد ذلك طريقها المعروف دستوريا .

٩ ـ تناقش المشاريع المموّلة ذاتيا بنفس الطريقة التي وردت في (٨) اعلاه . وتعرض لتناقش وتقر بنفس السلسلة .

١٠ ـ لا زيادة في الرواتب والاجور بقرارات الدولة

١١ ـ اعادة النظر في الدعم وفق ما يتفق عليه .. وايقاف اي توسع في المساعدة وحتى اشعار اخر .

١٢ ـ زيادة موارد الدولة من خلال الضرائب والرسوم . والغاء الاعفاءات المقررة على من هو قادر على الدفع . ومن يشارك فعلا في زيادة هامش التضخم من خلال زيادة الاجور . او اسعار الخدمات .

١٣ ـ زيادة اسعار بعض الخدمات على الشرائح القادرة على الدفع .

١٤ ـ الغاء اي توسع في الدعم . او استحداث ابواب جديدة له . الا اضطرارا وبقرار معلل .

١٥ ـ تحسين جباية الرسوم والضرائب والبحث في كيفية زيادة مساحة المشمولين بها . وفق كيفية لاتؤدي الى انكماش حركة الاقتصاد .

١٦ ـ البحث في امكانية بيع ما يمكن من ممتلكات الدولة لتزيد واردات البنك المركزي من العملة الورقية . بدلا من طباعتها . ووفق اسس يتفق عليها . وعلى اساس القوانين النافذة .

١٧ ـ دراسة امكانية تخفيض نسبة من كمية مجمل الاوراق المالية المتداولة .

١٨ ـ وضع اليد على مدخرات نشاطات التمويل الذاتي . او تقييد الصرف منها بحدود نسبة من مدخراتها وتوجيه المسحوب منها الى ميدانه . حسب اسبقية تضعها هيئة المديرين في النشاطات المقصودة بالنسبة لكل ما يتعلق بصلاحيات المدير العام . ولمجلس الوزارة الراي بما يتعلق بصلاحيات المستويات الاعلى ضمن الوزارة .

١٩ ـ دراسة امكانية فرض رسوم اضعاف التضخم على مبيعات سلع الدولة . والقطاع الخاص . وبعض الخدمات التي تقدمها الدولة ايضا .

٢٠ ـ دعم وتطوير الاجهزة المالية . وديوان الرقابة المالية . بما يجعلهما قادرين على انجاز المهمات المسندة اليهما . في ما ورد في هذه الرسالة .

ومن الله التوفيق . وعليه توكلنا .

ومن نخوة العراقيين . ووعيهم . ومبدئيتهم . وصمودهم ووفائهم . ومن اخلاصكم وما نتوسمه فيكم من خبرة وعطاء . نستمد العون ان شاء الله .

ملاحظة :

لقد اضاف الرفيق طه ياسين . نائب رئيس الوزراء مقترحا يدعو الى الاهتمام بتنمية مواردنا البسيطة من العملة الاجنبية الصعبة . ووافق عليه المجتمعون . لذلك يعتبر جزءا من الخطة .

صدام حسين
رئيس الجمهورية
في ١١/رجب/١٤١٦ هـ
٣/كانون الاول/١٩٩٥ م

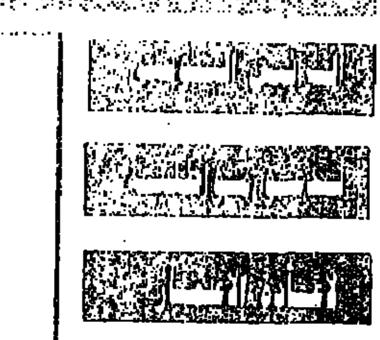
اعلانات

الجمعية التعاونية الاستهلاكية للتسويق في الرصافة
(اعلان)

مناقصة ١١/٩٥
نقل ٧٠٠٠ طن كبريت صلب

تعلن منشأة الفرات العامة للصناعات الكيمياوية احدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن عن وجود مناقصة لنقل (٧٠٠٠) طن كبريت صلب من المنشأة العامة لصناعة الفلزات ...

تعلن وزارة التربية عن وجود مناقصة سرية لتعهد تنظيف بناياتها الكائنة في شارع النضال فعلى الراغبين بالمشاركة في المناقصة المذكورة مراجعة مديرية الحسابات بديوان الوزارة لتسلم الشروط لقاء مبلغ قدره (٥٠٠) ...



□ سرايفو / واع : دعا الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش مواطنيه الى اعادة بناء البلاد بعد ان تمكنوا من المحافظة على هويتها . وقال بيغوفيتش في رسالة بمناسبة العام الجديد بثتها وكالة انباء البوسنة قوله بعد النضال من اجل الحرية التي تمكنا من الدفاع عنها بفضل شجاعة وبسالة مقاتلينا وتضحيات العديد من الرجال والنساء نجد انفسنا امام عمل كبير لاعادة بناء البلاد واعادة ...

... وكالة الانباء اليوغسلافية تانيوغ ان حريقا ضخما اندلع في المصنع الرئيسي لصناعة السيارات في جمهورية يوغسلافيا الاتحادية (صربيا ومنتينيغرو) . ولم توضح الوكالة الاسباب التي ادت الى الحريق ... نحو (١٠٠) كم الى الجنوب من بلغراد . واضافت الوكالة ان العديد من افواج الاطفاء من المدن المحيطة هرعت الى المكان لاخماد الحريق □

باكستان تعرب عن استعدادها لتسوية مشكلة كشمير سلميا

□ نيودلهي / واع : اعربت باكستان عن استعدادها لتسوية مشكلة كشمير مع الهند عبر القنوات السلمية

وابلغت السيدة بنظير بوتو رئيسة وزراء باكستان الصحفيين في اسلام اباد انها على استعداد للاجتماع مع نظيرها الهندي ناراسيم هاراو وبحث ازمة كشمير . واكدت السيدة بوتو ان بقاء موضوع كشمير معلقا يلقي ظلالا سوداء ويعيق تطبيع العلاقات بين البلدين . هذا وقالت مراسلة واع في نيودلهي ان اي رد فعل رسمي على تصريحات بوتو لم يصدر عن الجانب الهندي حتى الان □

... والاستقرار في منطقة البحر الاحمر وعرقلة الملاحة الدوليه وتعريضها للخطر وعبر البيان عن تقديره للجهود المبذولة لاحتواء الازمة وتجنب المنطقة مخاطر التوتر والصراع . وكان امين عام الامم المتحدة بطرس غالي حث بعد زيارة اليمن وارتيريا الطرفين على حل النزاع عبر مفاوضات ثنائية □

ايطاليا تتولى رئاسة الاتحاد الاوربي

□ روما/انصات الجمهورية : تسلمت ايطاليا رئاسة الاتحاد الاوربي للشهور الستة المقبلة وذلك في الوقت الذي تمر فيه البلاد بحالة من الفوضى السياسية وذكرت اذاعة الـ (بي . بي . سي) ان الرئيس الايطالي سكالفارو الذي رفض يومي السبت والاحد الماضيين عرض رئيس الوزراء لامبرتو ديني بالاستقالة وقد ناشد السياسيين بان يرتقوا الى المستوى الذي يتجاوز مصالح الاحزاب واتخاذ القرار الخاص بتحديد موعد الانتخابات الجديدة . واعلن الرئيس سكالفارو في الوقت نفسه انه يعارض اجراء انتخابات مبكرة مما قد يعني بث الفوضى في زعامة الاتحاد الاوربي على حد قوله . ومن المؤمل ان تستضيف ايضا في شهر اذار المقبل مؤتمرا لبحث تعديل معاهدة (ماسترخت) وبحث امكانية توسيع عضوية الاتحاد الاوربي □

تتمات

تهنئة من الرئيس القائد الى الرئيسين البشير وكاسترو

نبعث لسيادتكم باسم العراق وباسمنا شخصيا باطيب التهاني الاخوية .. متمنين لكم الصحة والسعادة ولشعب السودان الشقيق التقدم والازدهار ولعلاقات الاخوة بين بلدينا الشقيقين دوام التطور والنمو .. والسلام عليكم .

اخوكم
صدام حسين

كما بعث السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية تهنئة الى سيادة فيدل كاسترو روز رئيس مجلس الدولة والحكومة في جمهورية كوبا لمناسبة العيد الوطني لبلاده .. وفي ما ياتي نص البرقيه :

سيادة فيدل كاسترو روز رئيس مجلس الدولة والحكومة في جمهورية كوبا ..

لمناسبة الذكرى السابعة والثلاثين لانتصار الثورة الكوبية العيد الوطني لجمهورية كوبا .. يسرنا ان نبعث لسيادتكم باسم العراق وباسمنا شخصيا باطيب التهاني متمنين لكم الصحة والسعادة وللشعب الكوبي الصديق التقدم والازدهار وللعلاقات بين بلدينا التطور والنمو .. مع اسمى اعتباري .

صدام حسين
رئيس جمهورية العراق

البابا يطالب الادارة الامريكية

... بها المسحوقون في الولايات المتحدة . وفي نفس الوقت الذي دعا فيه البابا الساسة الامريكيين الى ضرورة التعامل وبشكل عاجل مع الفقراء والمسحوقين . بقلب مفتوح . يسعى الكونغرس الى تقليل المساعدات التي ...

سريان الاتحاد الكمركي بين تركيا واوربا

□ انقرة / انصات الجمهورية : بدأ امس سريان مفعول الاتحاد الكمركي ...

اعتراف بريطاني بالخسائر في العدوان الثلاثيني

الامير عبدالله يتولى مهام الحكم في السعودية

برلمانيون مصريون

القائد يتلقى برقية من السيد عبدالباقي عبدالكريم السعدون لمناسبة انتهاء مدة المجلس الوطني الثالث

□ بغداد / واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من السيد عبدالباقي عبدالكريم السعدون رئيس المجلس الوطني لمناسبة انتهاء مدة المجلس الوطني الثالث واختتام اعماله .. وفي مايأتي نص البرقية

بسم الله الرحمن الرحيم

وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله صدق الله العظيم

الى باني صرح الديمقراطية وحامل لواء الجهاد السيد الرئيس القائد الرمز المناضل صدام حسين المحترم .. (حفظكم الله ورعاكم)

سيدي الرئيس القائد

مع انتهاء مدة المجلس الوطني الثالث واختتام اعماله يشرفنا نحن ممثلي الشعب اعضاء المجلس ان نرفع الى سيادتكم اسمى ايات الحب والاعتزاز والاخلاص واصدق التمنيات لكم بموفور الصحة والسعادة داعين الله سبحانه وتعالى ان يمد في عمر سيادتكم لتواصلوا قيادة شعب العراق الوفي على طريق العز والمجد والكبرياء .

سيادة الرئيس القائد

لقد تشرفت الدورة الثالثة للمجلس الوطني بان واكبت مرحلة تاريخية خالدة في تاريخ العراق العظيم مرحلة نضالية جهادية واجه فيها العراقيون النشامى [illegible] الظلم والطغيان كما واجهوا الحصار الظالم الجائر بقلوب عامرة بالايمان بالله و[illegible]طن والقائد وبعقول مبدعة ورؤوس مرفوعة مكللة بالعز والسؤدد والـ[illegible] حن اعضاء هذه الدورة نتشرف بان نحمل بفخر واعتزاز التسمية المشرفة التي اطلقتموها سيادتكم على مجلسنا الوطني الثالث فاسميتموه (مجلس ام المعارك) كما ويشرفنا قبول سيادتكم خلالها هدية المجلس التي [illegible] شعب العراق تعبيرا عن حب الشعب ووفائه لسيادتكم وكان وسام [illegible] شرفنا بتقديمه الى سيادتكم تعبيرا عن وفاء العراقيين لقائدهم الذ[illegible]بهم واحبوه حبا لايدانيه حب .

سيادة القائد الرمز

لقد كان لتوجيهات سيادتكم والزيارات الكريمة والرعاية الدائمة التي تشرف بها مجلسنا خلال دورته الثالثة اكبر الاثر في تمكين المجلس من انجاز مهامه الموكلة اليه اذ اقر التشريعات القانونية التي تخدم الشعب وتعمق المسيرة الديمقراطية وقد زادنا شرفا ان يرشح مجلسنا بالاجماع سيادتكم لمنصب رئيس جمهورية العراق وتادية سيادتكم اليمين الدستورية امام مجلس قيادة الثورة ومجلسنا وهو امر يحدث للمرة الاولى في تاريخ العراق بعد يوم الزحف الكبير ذلك اليوم الخالد العظيم الذي اعلن فيه العراقيون الغيارى للعالم اجمع تمسكهم بقيمهم الوطنية الحقة والوفاء والاخلاص لعراقهم الصامد وقائدهم الحبيب .

سيادة القائد المفدى

ونحن ننهي اعمال دورتنا الثالثة كجزء من واجبنا الوطني تجاه شعبنا وثورتنا ومسيرتها الديمقراطية الظافرة لابد ان نذكر وباعتزاز بالغ وتقدير عال دور المرحوم الرفيق سعدي مهدي صالح رئيس المجلس الوطني السابق لما بذله من جهد مميز وماقام به من دور مشهود وما حققه من نجاحات باهرة سواء في ادارة جلسات مجلسنا او رعاية اعضائه او مساهماته الفعالة المشهودة على المستويين العربي والدولي والتي كانت محط اعجاب وتقدير برلمانيي العالم الذين يعتزون بالمكانة السامية التي كان يحملها فقيدنا الراحل والذي سنذكره دوما بكل اعتزاز وندعو الله سبحانه وتعالى ان يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جناته ..

سيادة القائد الحبيب

وبكل فخر واعتزاز ونحن ننهي دورتنا املين ان يكون العبور الناجز الظافر مقرونا باختتامها وابتداء الدورة الرابعة التي ندعو لها بالتوفيق والنجاح : داعين الله سبحانه وتعالى ان تشهد الدورة الخامسة تادية سيادتكم اليمين الدستورية رئيسا لجمهورية العراق ..

دمتم قائدا لشعبكم وامتكم ودام عزكم ومجدكم والله يحفظكم ويرعاكم ويسدد على طريق الخير والحق والكرامة خطاكم ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

باقة ورد للقائد من القائم باعمال سفارة قطر ببغداد

□ بغداد/واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين باقة ورد من القائم باعمال سفارة دولة قطر في بغداد السيد جاسم محمد آل ثرين لمناسبة العام الميلادي الجديد □

القائد يتلقى باقات ورد وبطاقات تهنئة

□ تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه باقات ورد وبطاقات تهنئة لمناسبة العام الميلادي الجديد من السيدين نيكولاي كارتوزوف سفير جمهورية روسيا الاتحادية في بغداد .. وتشوساك راماوتر القائم باعمال السفارة التايلاندية في بغداد . كما تلقى سيادته التهنئة بهذه المناسبة من السيد مسعود رجوي رئيس مجلس المقاومة الايرانية □

عهد للقائد من المهندسين الزراعيين

□ بغداد / واع : جدد المهندسون الزراعيون العراقيون العهد للسيد الرئيس القائد صدام حسين على البقاء سيوفا مشرعة خلف قيادته التاريخية وبذل الطاقات الابداعية لزيادة الانتاج الزراعي وتطويره كسرا للحصار الجائر المفروض على قطرنا الصامد .. وحيوا في برقية رفعها لسيادته السيد محمد ظاهر الحياني نقيب المهندسين الزراعيين باسم المشاركين في اجتماع الهيئة العامة السنوي للنقابة الوقفة الجهادية الشجاعة للسيد الرئيس القائد في قيادة المسيرة الجهادية المقدسة لمواجهة قوى الشر والكفر والضلالة □

بيان للحزب الديمقراطي الكردستاني يؤكد مواصلة شعبنا الكردي جهاده من اجل مقارعة ظلم الزمر العميلة

□ بغداد / واع : اكد الحزب الديمقراطي الكردستاني ان شعبنا العراقي تحدى بروح بطولية فذة تاثيرات الحصار الظالم وبقي متمسكا بكل قوة براية الايمان والعدل والشموخ راية الله اكبر التي يحمل لواءها السيد الرئيس القائد صدام حسين . واوضح الحزب في بيان اصدره امس لمناسبة حلول العام الميلادي الجديد ان ماعاناه ويعانيه شعبنا الكردي بفعل تسلط الزمر العميلة الذين اصبحوا ادوات بيد الاستعمار كانت احدى اساليب القهر النضالي للشعب الكردي ضد قوى الظلامة والعمالة . واشار الحزب في بيانه الى ان شعبنا الكردي وهو يودع عام ١٩٩٥ ويستقبل عاما جديدا ليؤكد من جديد على مواصلة جهاده ونضاله الدؤوب وايمانه المطلق بقضية شعبنا الكردي العادلة ومقارعة الظلم الذي خيم على الشعب منذ خمس سنوات وطرد العملاء من ارض كردستان الطاهرة والعودة بكردستان العزيزة وهي ترفل بعز تحت المكتسبات التي كفلها قانون الحكم الذاتي هدية الثورة والقائد العظيم للشعب الكردي □

الرئيس القائد يتلقى مزيدا من برقيات التهاني

□ بغداد/واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين مزيدا من برقيات التهنئة لمناسبة حلول العام الميلادي الجديد . وابتهل مرسلو البرقيات الى الله العلي القدير ان يكون عام ١٩٩٦ عام خير عميم ورفاه للشعب العراقي وهو يواصل جهاده بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين لتحقيق العبور الناجز على ضفة النصر

تلقى الرفيق القائد صدام حسين مزيدا من برقيات التهاني من الرفاق اعضاء قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي لمناسبة حلول العام الميلادي الجديد . فقد تلقى سيادته برقية من الرفيق سمير عبدالعزيز النجم عضو قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي ..جاء فيها .. في هذه الايام التاريخية والجهادية المباركة التي حمل فيها شعبنا العظيم وقواتنا المسلحة البطلة راية الجهاد والبناء خلف رايتكم الشماء الشامخة تهل علينا اشراقة عيد ميلاد جديد لتتالق به نفوس العراقيين عزا وشموخا ويجددون العزم والايمان على طريق البذل والعطاء ليبقى وطن الحضارة والرسالة والتاريخ (العراق الابي) منارا شامخا ونبراسا وضاء رغم كيد الحاقدين وحصارهم الظالم . ان مما يسعدني ويشرفني بهذه المناسبة الكريمة ان ابارك لكم حلول العام الميلادي الجديد واهنئكم باسمي ورفاقي في تنظيمات المكتب العسكري المجاهدة المؤمنة ونجدد عهد الوفاء لسيادتكم على البقاء امناء في درب المسيرة الثورية الخلاقة ونرفع الاكف الى الله العزيز القدير ان يديم ايامكم واعيادكم عزا ومجدا وان يمد في عمركم من اجل رفعة شعبنا وعزته وكرامته وحتى النصر الحاسم والاكيد انه نعم المولى ونعم النصير . وتلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقيات التهاني من المنظمات والاتحادات الجماهيرية والمهنية العراقية والعربية واصدقاء الرئيس القائد والمواطنين لمناسبة حلول العام الميلادي الجديد ..

تلقى سيادته برقية من المقاتل اللواء الركن سعدون علوان مصلح رئيس دائرة المحاربين عبر فيها عن اصدق الاماني واطيب التهاني لسيادته بهذه المناسبة . وقال في برقيته يمر عام جديد على شعبنا العراقي وهو يتصدى بكل شجاعة وعزم تحت راية قائده المنصور لدحر المؤامرات التي تحاك ضد بلدنا العظيم وكسرا للحصار الظالم الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها . وجاء في برقية الجبهة الوطنية لانقاذ سورية .. ان الجبهة الوطنية لانقاذ سورية تتقدم للسيد الرئيس القائد صدام حسين بتحياتها وتهانيها بحلول العام الجديد مقرونة بتمنياتها الخالصة ودعائها لله ان يجعله عام نصر لشعبنا الشقيق في العراق بقيادتكم الباسلة وان يمدكم بروح من عنده وتاييد ليحق الحق ويحبط كيد الاعداء اعداء العروبة والاسلام والانسانية . وقال السيد بهاء الدين احمد رئيس المجلس التشريعي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي ان اختتام الدورة الخريفية للمجلس التشريعي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي لعام ١٩٩٥ جاء متزامنا مع احتفالات الاعياد الميلادية ورأس السنة الميلادية و[illegible] نضال شعبنا المجيد المجاهد لتجاوز ظروف الحصار التي [illegible] خمس سنوات [illegible] الرئيس القائد [illegible] الكريم باسمي [illegible] التشريعي وكافة [illegible] شعبنا الكردي [illegible] والعرفان سائلين [illegible] عليكم مناسبة [illegible] والبركات و[illegible] واضاف في برقيته [illegible] الكردي الذين [illegible] الخريفية لعام [illegible] كافة ابناء شعبنا [illegible] تجاوز ظروف [illegible] الصهيوني وتجاوز صفحة الغدر والخيانة التي تطال اليوم ابناءنا في منطقة كردستان لتشردهم وتجوعهم وتمرضهم وهم يعبرون عن سخطهم واستهجانهم للاعمال التي يمارسونها بحق ابنائنا في المنطقة التي تؤدي الى سلب ونهب وموت المئات من المواطنين فيها . وقال : ان الخيرين من ابناء شعبنا الكردي يصطفون مع كل ابنائنا في العراق الماجد خلف قيادتكم الحكيمة ويؤكدون ايمانهم واخلاصهم وتفانيهم وحبهم لتراب وطننا العراق

ابتهال

□ كربلاء/واع : ابتهل زوار العتبات المقدسة الى الله العلي القدير ان يحفظ العراق وقائده ويكلل جهاده بالنصر المبين على اعداء العراق والامة العربية . واكدوا خلال تاديتهم مراسم الزيارة لمراقد الائمة الاطهار في محافظة كربلاء وقوفهم صفا واحدا خلف راية الله اكبر التي يحمل لواءها السيد الرئيس صدام حسين وينصره على اعداء الله والانسانية وباركوا الرعاية الكريمة التي تحظى بها العتبات المقدسة واماكن العبادة بما يتناسب ومكانتها الدينية □

اجراءات لمعالجة ازمة الغاز السائل في محافظة بابل

□ بابل / سمير عبد مودي : تواصل شركة المنتجات النفطية والغازية في محافظة بابل وبالتعاون مع مجالس الشعب في الاقضية والنواحي بتوفير مادتي الغاز السائل والنفط الابيض وبالسعر الرسمي المقرر وتسهيل ايصالها الى المواطنين بعد الازمة الحادة التي عانوا منها خلال الاسابيع الماضية . فقد تم تخصيص عدد من وسائط النقل الكبيرة لتوفير الغاز السائل في المناطق السكنية لاحياء بابل والوردية وكريطعه وسيف سعد في الصوب الصغير لمدينة الحلة وبمعدل (٤٢٠) اسطوانة غاز لكل واسطة ، كما تم تشديد الرقابة على باعة المفرد (الجوالين) ومحاسبة المخالفين ممن يتقاضون مبالغ اكثر من الاسعار المحددة . واكد عدد من وكلاء ساحات بيع الغاز السائل لـ (الجمهورية) بانه لاتوجد حاليا اية شحة في مادتي الغاز والنفط الابيض وانهم يتسلمون يوميا كميات كبيرة من هاتين المادتين ويتم بيعها الى المواطنين مباشرة وبالاسعار المحددة □

دعوة للتقديم على الاراضي السكنية في النهروان

□ بغداد / واع : دعت الجمعيات التعاونية الاسكانية في بغداد اعضاءها من الهيئة العامة لاستكمال معاملات التقديم على اراضي النهروان في بغداد . واوضح نائب رئيس اللجنة التعاونية مسؤول النشاط الاسكاني لمندوب (واع) ان الجمعيات الاسكانية المشمولة بالحصول على قطع الاراضي هي جمعية المنصور والامين والساهرون لاسكان ضباط ومفوضي وموظفي قوى الامن الداخلي ووزارة الداخلية والجمعية التعاونية لاسكان ضباط الصف . واشار الى ان ضوابط الحصول على قطعة ارض تتضمن احصاء ١٩٥٧ وهوية الجمعية ووصل الانتساب وسنة الانتماء واستمارة الاقرار الخطي الخاص بالجمعية وصك مصدق بمبلغ (١٠٠) مائة الف دينار لامر الجمعية ووفق جدول زمني تحدده الجمعية وذلك تسهيلا للمواطنين عند مراجعتهم للجمعيات المذكورة

□ التاميم : نظمت [illegible] صحة محافظة التاميم دورات للكوادر [illegible] وتستمر ثلاثة ايام [illegible] (١٥٥) طبيبة [illegible] محاضرات نظرية [illegible] عملية عن مخاطر [illegible] وما استجد في الطب [illegible] من معلومات علمية

□ ديالى : افتتح [illegible] عبدالقادر عبدالرحمن [illegible] ديالى قاعة الشاشة [illegible] بعقوبة المخصصة [illegible] المناسبات الدينية [illegible] الفاتحة فيها تخفيفا [illegible] المواطنين .

□ بابل : احتفل [illegible] في الاسماء المسيحية [illegible] ارباح المشاريع [illegible] المتحققة لعام [illegible] منتسبي المعهد [illegible] المناسبة كلمات [illegible] رعاية واهتمام [illegible] القائد للاسر [illegible] وقطاع الطلبة □

شؤون الناس

باشراف : شذى شوكت

صدق رسول الله (ﷺ)

(البر حُسن الخلق ، والاثم ماحاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس) ■

ماذا تحقق من امنيات العام الماضي .. واي امنيات لعام جديد ؟

■ نضال محمد علي

[illegible] العربيات نددنا بالحصار الاقتصادي الجائر المفروض على العراق .. واني لفخورة بهذا العمل الذي اعده وثيقة تاريخية على مدى السنين . لانني اسمعت صوت العراق وكان هذا مكسبا كبيرا لي ويشرفني تمثيل العراق على الصعيد الدولي والعالمي . اما على صعيد عملي في المجلس الوطني فقد حققت شيئا مهما بالنسبة لي إذ استطعت ان اثبت موقعا قياديا في لجان المجلس الوطني إذ اصبحت نائب رئيس لجنة في المجلس . وهذا الموقع الوطني جدا واعده مكسبا للمراة

■ د . [illegible] في الجامعة المستنصرية [illegible] تربويا ومن اهدافي الشخصية تحقيق الاهداف والمسيرة التربوية في العراق [illegible]

■ د . وداد العبيدي اختصاصية بالامراض النسائية : حققت عاما كبيرا خلال العام الحالي إذ استطعت ان افوز من بين (١١) مشاركة عربية . وانتخبت عضوة في اللجنة التنفيذية لاقليم العالم العربي للاتحاد الدولي لتنظيم الاسرة

قالت : انني لفخورة بانني في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها حصلت على موقع دولي وهذا ليس فقط انجاز للمراة في العراق انما للعراق باجمعه

اما فرحتي واطمئناني داخل جدران البيت فقد حققت ابنتي رنا ماكنت اطمح اليه في ان تدخل عالم طب الاسنان . وانني لفخورة باولادي كونهم يسيرون على النهج نفسه الذي نتمناه لهم

■ ونختم جولتنا مع الدكتور الزميل [illegible] حداد ، عضو نقابة الصحفيين الذي قال

لدى كل انسان امنيات واهداف تتشكل امامه ويخطو للامساك بها عبر الايام . وبالارادة وبالجهد والعمل والعطاء وبالسهر المتواصل . يسير قطار الايام حتى يصل الى محطة الامنية لتتكلل بالفرح والنجاح

امنيات التحدي

□ عدنان العامري

ونحن نودع العام ١٩٩٥ لنستقبل عاما جديدا من حق إنسان عراقنا الجديد الذي يمثل بحق انموذجا للنهضة ويعيش حالة فريدة من العطاء والبناء والابداع والصمود في ظل قيادة رمز جهاده ونهوضه الحضاري المناضل صدام حسين .. من حق هذا الانسان ، الذي استهدف الاعداء الايمان داخله والثقة بقيادته وبالنفس والمستقبل ، ولكنهم لم يستطيعوا الى ذلك سبيلا . من حقه ان يتمنى وتكون له طموحات تناسب شعاراته الانسانية النبيلة ورسالته الخالدة وامال توصله الى ما يبتغيه من اجل عيش امن دون تدخل اجنبي في سيادته الوطنية وشؤونه الداخلية . وان يرفع عنه الحصار المقيت المفروض عليه .

نرى ـ نحن العراقيين ـ اصحاب الرسالة الخالدة والاهداف النبيلة في هذه الاضاءة مغزى كبيرا بدلالاته الاجتماعية والتربوية والسياسية والتعبوية . وإنا اهل للتحمل اكثر فاكثر جميعنا وبجهادية قل نظيرها على طريق تعميق شعورنا العالي بالمسؤولية . لنتقدم خطوة الى امام باتجاه العبور الامن ولنقترب في شؤون حياتنا بحيث يغدو اولنا قادرا على رؤية اخرنا ويصبح من هو في اخر المسيرة قادرا ان يرى اولنا فيها ..

ولعمري انها امنية العراقيين جميعا وقدرهم على طريق الجهاد والبناء والتحدي □

هوية اعجبها عن صاحبها

ايها الفسطك الراحل ، الحامل معك عام ١٩٩٥ . ان لي في ركبك الساري خليل [illegible] عيناي لما قال لي حان الوداع وبكى قلبي مما ذاع في الكون وشاع ولكن على الرغم مما حصل ومما كان تبقى الامنيات حلم كل عام) ■

شمعة وابتسامة : لمن رحل .. ولمن اتى

■ نهى طالب

لفت نظر !

مبارك

الرياضة

□ باشراف : عبدالجليل موسى

دوري المقدمة بكرة القدم

الصقور تستعد للانتفاض والنوارس تسعى للتحليق في سماء [illegible]

عبدالجليل موسى

محمد ابراهيم

قاري يطالب ناظم بالعودة لاهيا

سواحل حصد النقاط

الشفلح يسود اجواء النوارس

مباريات الدور الثامن

اعلانات

دائرة العمل والضمان الاجتماعي

العدد ١٤٧٥٥

التاريخ ٩٥/١٢/٣٠

اعادة اعلان

تعلن دائرة العمل والضمان الاجتماعي عن [illegible]

اعلانات

نشرت جريدة (نيزافيسمايا غازيتا) بتاريخ ٢٢/١١/١٩٩٥ مقالة تحت عنوان (النظام الروسي الجديد) بقلم توماس غراهام المستشار الاول في سفارة الولايات المتحدة الاميركية في الاتحاد الروسي، مع ذكر ملاحظة تقول بان الاراء المطروحة في هذه المقالة تعكس وجهة نظر الكاتب ومن الافضل ان لا تعكس وجهة نظر سفارة الولايات المتحدة في الاتحاد الروسي او حكومة الولايات المتحدة.

وقد احدث المقال ردود فعل كبيرة في الاوساط السياسية الروسية مما حدا بوزارة الخارجية الروسية الى استدعاء القائم بالاعمال بالسفارة المذكورة وسلمته مذكرة احتجاج بهذا الصدد .. والطلب من الخارجية الاميركية بتفسيرات حول الملاحظات التي وردت في المقال.

من جهتها ردت وزارة الخارجية الاميركية بان ما ورد في المقال لايعكس وجهة النظر الرسمية لحكومة الولايات المتحدة معربة عن اسفها لما اثاره المقال من مشاكل . لكن ثمة مؤشرات تقول بان غراهام هو مسؤول محطة المخابرات المركزية الاميركية في روسيا الاتحادية . وهو بمقالته هذه يطرح وجهة نظر القطاع الاستخباري الاميركي في وضع روسيا ومستقبلها وبالنظر لاهمية هذه المقالة وتحليلها لاوضاع ما اسمته (شكل) النظام او عشائره . ولكونها تمثل رؤية اميركية لتطور اوضاع روسيا يسر جريدة الجمهورية ان تنشر نص المقالة مع التأكيد على وجود اعتراضات جوهرية لدينا حول العديد من الافكار التي وردت فيها .

الجمهورية

عند مناقشة الوضع في روسيا خلال السنوات الاخيرة . يتحدثون في الغرب كقاعدة عامة عن ثورة روسية ثالثة . ويطرح راي يقول بانه تجري في البلاد ثورة اجتماعية عظيمة (بدون سفك دماء في جزئها الغالب) وفي اوج ذروتها . تغير وجه المجتمع الروسي . الا ان القليلين فقط في الغرب يفهمون بان هذه الثورة يمكن ان تنتهي قريبا .

فبعد المجابهة القاسية بين الرئيس يلتسين والسوفيت الاعلى في تشرين الاول عام ١٩٩٣ . نشأ في روسيا نظام جديد . حيث اخذت الطبقة الحاكمة الجديدة تعزز سلطتها على المؤسسات السياسية والاقتصادية وتمكنت خلال السنوات الثلاث الاخيرة من اقامة سيطرتها عليها . ويدخل في تكوين هذه الطبقة الحاكمة الجديدة الكثيرون من الذين كانوا ينتمون الى قوائم المسؤولين في الاتحاد السوفيتي السابق . والى النسقين الثاني والثالث منه خاصة . وفي الوقت نفسه دخل في تكوين هذه الطبقة الحاكمة العديد من الاشخاص الجدد الذين اظهروا مهارات لاباس بها في السياسة وفي الاعمال التجارية . وخاصة في الحقل المالي .

غير ان النظام الجديد لايزال بعيدا عن التوحيد الكامل . ولاتزال الاختيارات الرئيسية امامه في المستقبل . وسيكون على الطبقة الحاكمة الجديدة اعداد فكرة تدعم حكمها امام نفسها وفي عيون الراي العام

ويجب على الطبقة الحاكمة الجديدة صبغ وضع شرعي على مايشكل في الوقت الحاضر مجرد هياكل غير شكلية للسلطة وينبغي عليها ان تبين بان في وسعها اجبار الاقتصاد على العمل بفعالية . لتامين وضع قوي لروسيا في العالم . كما يجب عليها في الختام الصمود في سلسلة الانتخابات القادمة .. وبضمنها انتخابات مجلس الدوما في كانون الاول عام ١٩٩٥ والانتخابات الرئاسية في حزيران عام ١٩٩٦ وانتخابات المحافظين في زمن لايتجاوز كانون الاول عام ١٩٩٦ .

نشوء هيكل للسلطة

يرمز تشرين الاول عام ١٩٩٣ الى انه نقطة تحول في العصر الذي جاء بعد الاتحاد السوفيتي في روسيا . فقد كان المصلحون واثقين من انه قد تمت ازالة اخر المعيقات عن طريق الاصلاحات .. وكانوا ينتظرون بفارغ الصبر فوزا كاملا في انتخابات الدوما المعينة في كانون الاول وكان اخرون يعتبرون انه تم خرق تحريم استخدام القوة وتنبأوا باراقة دماء اكثر وعدم استقرار متواصل .

وخلافا للتوقعات المنتشرة بشكل واسع . انشأ العنف المستخدم في تشرين الاول عام ١٩٩٣ ظروفا مواتية لتوحيد النظام الجديد . الذي لم يكن ديمقراطيا ولاتسلطيا ولامصلحا ولارجعيا . لقد انشأ خروج السوفييت من المسرح وتبني دستور جديد ضرورة وجود سلطة رئاسية قوية وقيد امكانيات الفرع التشريعي . ظروفا مواتية لتوحيد من احرز انتصارا في تشرين الاول عام ١٩٩٣ . في اطار هيكل حكم القلة مبني على نظارة مشتركة الى الدولة والى السيطرة على المؤسسات الرئيسية لسلطة الدولة وعلى القوة الاقتصادية (الثناء الخصخصة) .

كان السعي الى وضع نهاية لانجراف سلطة الدولة المركزية الذي بدا مع اصلاحات غورباتشوف واحدا من اول مهام الطبقة الحاكمة الجديدة . ووفقا لهذا الخط اصبح تدعيم الدولة موضوعا رئيسيا لرسائل يلتسين الى الدوما حول وضع الامور في البلاد في عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ . وجر هذا الهدف وراءه خطوات في عدة اتجاهات

اولا .. كان على الحكومة ايقاف نزعة الانفصالية التي تغذي نزاعا حادا بين مؤسسات السلطة المركزية في الماضي وارجاعها الى الخلف . فتخل النظام عن الاتفاقية الاتحادية .. التي كانت تمنح الجمهوريات العرقية حقوقا اكثر مما تمنحه للاقاليم الروسية . وذلك لصالح الدستور الجديد-الذي يقضي بحقوق متساوية اضافة لذلك اجرت موسكو في شباط عام ١٩٩٤ مفاوضات مع تتارستان تخص عقد اتفاقية ثنائية . تحصل هذه الجمهورية بموجبها على حقوق اكثر من اغلب اقاليم الاتحاد الروسي الاخرى مقابل موافقة قازان (عاصمة جمهورية تتارستان) على القبول بوضع اقليم في الاتحاد الروسي .

واخيرا وقفت الشخصيات الاساسية في الحكومة جبهة واحدة ضد مواجهيهم في الاقاليم وتوقفوا عن التوجه اليهم بطلب المساعدة من اجل اعادة بناء توازن القوى في المركز .

□ انشأ العنف المستخدم في تشرين الاول ١٩٩٣ ظروفا مواتية لتوحيد النظام الجديد

وهذا يختلف كثيرا عما كان سابقا وبالنتيجة اعلن يلتسين في بداية صيف عام ١٩٩٤ عن تجاوز خطر الانفصالية .

ثانيا .. ادركت الطبقة الحاكمة الجديدة . بان عليها ترتيب النظام المالي للدولة . لانعاش قدرته وينبع من هنا بالذات قرار القيام بسياسة نشيطة للاستقرار المالي . حيث سعيت الاصلاحات من اجل تخفيض عجز الميزانية . وكان تقليص المصاريف المركزي اجراء اقتصاديا من اجل تخفيض وتاخير التضخم . وادخلت شروط الضرائب . وجهودها الخاصة بالبحث عن المتهربين من دفع الضرائب . حتى لو ادى ذلك احيانا الى انتقاص الحقوق المدنية لرجال الاعمال . وحققت الحكومة في بداية صيف عام ١٩٩٥ نجاحات ملحوظة في سياسة الاستقرار المالي . بتخفيض التضخم الى مستوى ٥٪ في الشهر بالرغم من بقاء العديد من المشاكل الاقتصادية الاخرى بدون حل .

ثالثا كان على الطبقة الحاكمة الجديدة تطبيق المبادئ العلمية في نظام مؤسسات السلطة المركزية وذلك بوضع ترتيب واضح المرؤوسية وانشاء الية لاتخاذ القرارات وتحقق التقدم في هذا المجال بشكل بطيء جدا وذلك بقدر كبير لان المؤسسات المركزية لسلطة الدولة كانت اساسا تصارعت عليه تكتلات حكم الاقلية الجديد من اجل الحصول على امتيازات سياسية . وفي الوقت نفسه اصبحت فكرة جديدة (الجبروت) تلقى رواجا . ولم تتجاسر الطبقة الحاكمة الجديدة على استخدام مصطلح (الجبروت) وذلك وبشكل جزئي بسبب استخدامه حتى تلك اللحظة ولبعض الوقت من قبل اعداء النظام رغم ان هذا المصطلح يستوعب في داخله كل الفلسفة الاساسية للنظام . ان الجبروت هي دعوة الى انشاء دولة قوية وتوسعية بحدود معقولة .

ان هذه الفكرة مرتبطة بالقومية . ولكن لاتتطابق معها بشكل كامل . ان الجبروت على الاغلب هو عودة الى الشكل التقليدي الروسي للشرعية . المميز للعصرين السوفيتي والقيصري . تستبدل الدولة عنده الشعب بنفسها وتتوضع اعلى من المجتمع ويعني نشوء هذا الشكل اعتراف الطبقة الحاكمة بحقيقة ان القومية لاتستطيع تقوية دولة متعددة القوميات وان القيام بهذه الوظيفة لابد من فكرة اخرى فوق القومية . كما يمتلك الجبروت والولاء للدولة ايضا ميزة انشاء اساس لاعادة تكامل الجمهوريات السوفيتية السابقة الاخرى (بعد مرور بعض الوقت) مع روسيا ويمكن ان تشبه هذه العملية كثيرا الكيفية التي جمعت فيها دولة موسكو في زمن قديم الارض من حولها . وليس من المهم ان من المشكوك فيه ان تثير فكرة الجبروت صدى واسعا بين جميع السكان . ان الطبقة الحاكمة الجديدة ترى سلطتها مبنية ليس على الدعم الشعبي . بل على السيطرة على المؤسسات السياسية والاقتصاد . علاوة على ذلك تقدم سلبية السكان السياسية سببا للشك في تمكن الشعب من تحدي مركز الطبقة الحاكمة بشكل جدي . والمهم ان فكرة الجبروت تروق

ادركت الطبقة الحاكمة الجديدة بأن عليها ترتيب النظام المالي للدولة لانعاش قدرته

بوضوح بين هذه الاجهزة التنفيذية والتنافس بين جهازي الرئيس يلتسين ورئيس الوزراء تشيرنو ميردين . فان الشيء الاكثر اهمية هو ان جهاز الرئيس والحكومة ايضا والمؤسسات المختلفة الداخلة فيها-كذلك اصبحت منشقة هي نفسها الى جماعات مصالح متعارضة وجماعات وحركات سياسية . فعلى سبيل المثال بدل ترشيح عسكريين نظاميين للمشاركة في انتخابات الدوما في كانون الاول عام ١٩٩٥ في قوائم حزبية من كل الطيف السياسي على انشقاق يقوض وحدة طائفة العسكريين .

ان اهم التشكيلات التي تخوض صراعا من اجل السلطة ومن اجل السيطرة على المؤسسات الحكومية هي تكتلات سياسية وجماعات مصالح وزمر من الناس او (عشائر) . وتختلف هذه العشائر عن بعضها البعض كثيرا في درجة تاثيرها وتنظيمها الداخلي . ولكن تتصف اقواها بالهيكل التنظيمي التالي :

التكتل حول شخصية سياسية كبيرة (مثل رئيس الوزراء تشيرنوميردين او عمدة موسكو لوجكوف) والارتباط مع الهياكل المالية والتجارية والصناعية الرئيسية . امتلاك منفذ مضمون الى وسائل الاعلام الجماهيري والادارات المعلوماتية (الاستخبارات) .

السيطرة على تشكيلات مسلحة (حكومية او خاصة) .

وبالرغم من ان جميع العشائر تمتلك صلات بين نواب الدوما . لاتمثل الدوما نفسها ولاجماعاتها كالشيوعيين والقوميين ورجال الوسط والديمقراطيين اهمية خاصة بالنسبة لنفوذ اي عشيرة .

ان اكثر العشائر بروزا وتاثيرا في الوقت الحالي هي :-

● عشيرة النفط والغاز برئاسة تشيرنوميردين . وقاعدتها هي احتكار (غاز بروم) الغازي الضخم وعدة شركات نفطية كبيرة .

● مايسمى بـ (فريق موسكو) برئاسة لوجكوف . التي لها منفذ الى مقدرات موسكو المالية والصناعية الضخمة .

● فريق كرجاكوف - بروسوكوف - سكاكيتس الممثل باسماء رئيس ادارة امن الرئيس ومدير ادارة الامن الاتحادية والنائب الاول لرئيس الوزراء والذي يستند الى بعض مؤسسات المجمع الصناعي العسكري وصناعة المعادن الثمينة والستراتيجية

● الزراعيون الذين حافظوا على الكثير من هيكل المجمع الصناعي الزراعي في العهد السوفيتي

● رجال الغرب . الذين تكتلوا حول رئيس ادارة الرئيس فيلاتوف والنائب الاول لرئيس الوزراء تشوبايس وسلطتهم مبنية على السيطرة على لجنة الدولة للممتلكات وعلى العلاقات مع المؤسسات المالية الدولية .

كما يوجد بالطبع عدد كبير من العشائر الاخرى الاقل اهمية والواقعة في مراحل تكون مختلفة . ويمكن ان تصبح هذه العشائر اكثر بروزا حسب تطور الجو السياسي والاقتصادي . وكذلك حسب قدرتها على التوغل في مؤسسات سلطة الدولة وتتكرر الحالة الموجودة على المستوى القومي في مستوى الاقاليم ايضا وان كانت بنية المستوى الاخير ليست بهذا التعقيد وفي الجمهوريات العرقية . سادت كقاعدة عامة انظمة تقليدية قديمة تكونت على اساس الجماعة العرقية الرئيسية وتقف في مركزها العشيرة السياسية الاساسية لهذه الجماعة العرقية (ان تتارستان في عهد الرئيس شاميف هي مثال مميز)

يعتمد اغلب اقاليم روسيا على البنية الاقتصادية . وكقاعدة عامة كلما تنوع الاقتصاد اكثر قل تماسك الطبقة الحاكمة ..

واخيرا تمتلك بعض الطبقات الحاكمة المحلية علاقات وثيقة مع عشائر موسكو الرئيسية . لان اهم المؤسسات في اقاليمهم هي جزء من الشبكة الصناعية الواقعة تحت اشراف عشائر موسكو .

لايمكن ربط يلتسين مباشرة مع عشيرة قومية او اقليمية معينة . فعلى العكس من ذلك حاول هو ان يكون فوق هذا الصراع متدخلا عند الضرورة فقط عندما يحتاج الامر الى توازن تقريبي بين العشائر المتنافسة او عندما يتوجب اضعاف مواقع خصومه الحقيقيين والمحتملين او الوهميين . وبفضل هذه الممارسة تمكن من تكوين انطباع بان له اهمية حيوية من اجل استقرار العشائري . ان هذا بلاريب تقريبا ليس مثل هذا النحو وان كان استقرار النظام ربما النظام يتطلب رئيسا يؤثر مثل يلتسين بالذات . ولهذا فان السؤال عن

□ كان على الطبقة الحاكمة الجديدة تطبيق المبادىء العلمية في نظام مؤسسات السلطة المركزية

امكانية ادراة ازمات حرة ومؤثرة في القديم وان رغم كونها مشروع ... ان النظام العشائري دعم بالنسبة السياسة الروسية في ... اقل تقدير فهو يمنحها الاستقرار ويقيد امكانيات المناورة السياسية الا ان هذا لايعني ان وجود النظام العشائري قادر على استئصال الازمات . وكانت قد حدثت عدة ازمات خلال السنوات الاخيرة وبضمنها (الثلاثاء الاسود) . (ازمة الروبل في تشرين الاول عام ١٩٩٤) والازمة الشيشانية . والازمة التي اثارها القبض على رهائن في بوديونفسك في حزيران عام ١٩٩٥ والازمة المصرفية الاخيرة ويحتمل حدوث ازمات اكثر في المستقبل ايضا ولكن لم تهدد هذه الازمات البنية العشائرية نفسها . بالرغم من انها سببت تعزيزا نسبيا لواحدة من العشائر المتنافسة . ان وجود بنية عشائرية لايلغي حدوث تغييرات في السياسة ابدا .. فالتغييرات ستكون ولكن بـ (ايقاع) هادئ داخل حدود محدودة .

اما مايتعلق بالاستقرار . فان البنية العشائرية تزيده فقط مكونة فضاء للتنافس لايهدد توحد كل النظام ولكن فقط في حالة عدم تمكن اية من العشائر في التغلب على تحالف تدخل فيه كل العشائر الباقية وتذكر البنية العشائرية لروسيا في هذا المعنى بالنظام الاوربي لموازنة السلطة في القرن ١٨ . فكبلدان اوربا في القرن ١٨ شكلت هذه العشائر اثناء السنتين الاخيرتين وهدمت تحالفات تكتيكية . سعيا الى الحصول على امتيازات سياسية .

يجدر الاخذ بعين الاعتبار ان الازمات تقدم فرصة للعشائر لتعزيز سلطتها والتوصل الى تحقيق مصالحها .. فعلى سبيل المثال -

● استغلت عشيرة كرجاكوف - بروسوكوف - سكاكيتس (الثلاثاء الاسود) لكي تبدا هجوما على تشيرنوميردين ولوجكوف محملة اياهما ذنب الازمة المصرفية . وبعد قرار نزع الثقة عن حكومة تشيرنوميردين . بدا يلتسين يقوم بتغييرات في الحكومة . دون الاخذ بنظر الاعتبار براي رئيس الوزراء بشكل خاص حول هذه المسالة

● بعد ان تورطت عشيرة كرجاكوف في الشيشان في شتاء عام ٩٤ - ٩٥ اعاد تشيرنوميردين تجميع قواه . وتمكن تشوبايس من تعزيز سيطرته على السياسة الاقتصادية الكبيرة . باقصاء محسوب كرجاكوف (بوليفانوف) عن منصب رئيس لجنة الدولة للممتلكات وبالحصول من سكاكيتس على حق السيطرة على واحدة من اهم اللجان الاقتصادية (المختصة بعدم الدفع) واستغل تشيرنوميردين الازمة التي سببها القبض على رهائن في بوديونفسك لكي يقنع او (يجبر) يلتسين على ابعاد بعض الوزراء (من ضمنهم وزير شؤون القوميات ووزير الداخلية) المعادين براي رئيس الوزراء وان لم يكفه نفوذه لوضع رجاله في هذه المناصب .

● بعد عدة اشهر من (الدفاع) استغل لوجكوف ايضا (ازمة بوديونفسك) لاعادة بناء علاقاته مع يلتسين وبعد هذا بقليل بات فريق موسكو في النتيجة النهائية حملة ناجحة لعزل محسوب كرجاكوف (اليوفنكو) عن منصب القائم باعمال النائب العام .

■ فاطمة الرزي

في الطفولة
تعامت السماء في الغروب
يوميا .

واحد . اثنان
ثلاثة
والرابعة صاروخ
والخامسة اطلاقة
تلك الصواريخ
اربكت حساباتي

واطلقني عن النجوم

في الشباب
اتاملها ارجالا في السماء
- وقت الغروب -
وتلقصني .
بعض الاقمار
وينقصني
بساط الريح
الان .

ورأت قاربا من حدي
على دجلة
اجلسني في السماء
الان
دجلة اعشام مصور
دجلة اعظم قمر صناعي
دجلة
لاتخف
ان يشربك الحصار
ابدا رحلتي في الغد

قصيدة

شعر / عباس المهجة

- ١ -
قد تخبو في الليل كنجمة
لكنك :
في الغد
ستعود هلال
- ٢ -
منحتك الدنيا
عيني ذئب
فارق بالليل
- ٣ -
احلامك
كالثوب الواهن
تكشف اسرار العتمة

■ نعيم شريف

هرمان هيسه سيرة ذاتية

■ قاسم محمد عباس

اتخذت « السيرة الذاتية » التي كتبها « هرمان هسه » محلها الارفع بين الابداعات العالمية . لانها عمل فريد وحيوي حول حقيقة « المملكة الروحية » بالرغم من ان جميع الاعمال التي كتبها « هسه » هي سيرة ذاتية الى حد كبير - وليس مصادفة انه لم يبدا بكتابة نماذج للسيرة الذاتية فعلا الا في اربعينياته - فانه فعل ذلك للمرة الاولى وبشكل مفاجيء - وحين قرر هسه ان يجهز طبعة مختارة لرواياته . فاعاد قراءة عدد كبير منها صرخ . « كل هذه الحكايات كانت عن نفسي فهي تعكس طريقي الذي اخترته . ورغباتي السرية وحزني المرير الذي عانيته » . من هنا اكتسبت سيرته الذاتية هذه الخطورة التي تؤكد انه سواء كتب « رواية » او « سيرة ذاتية » فهو ينتهي دائما الى ما يدعوه بـ « مملكة الروح السرمدية » التي هي خارج المكان والزمان . والذي يقرا اعمال هسة بالتسلسل سيكتشف ان الاختلاف الرئيسي في عقله وعمله « لايحدث بين الحياة والفن او بين الحقيقة والخيال . وانما بين واقع الروح المليء بالمعاني . وبين العالم اليومي الزائل الذي اطلق عليه « هسة » « الواقع » ويضعه بين قوسين لينتقص من هذا « الواقع المزعوم » كما يقول

يتضمن هذا الكتاب الذي عشرة قطعة ادبية - عن الحياة الذاتية . تبدا « بطفولة الساحر » وتنتهي « باحداث وقعت في انجادين » وليس بمقدورنا استعراض هذه القطع الادبية العجيبة بطريقة منفصلة كي نتاكد من ان اللجوء الى السيرة الذاتية كان نتاجا مباشرا « للتحليل النفسي » بدليل ان النماذج التي جاءت في السيرة لا تعني تدوين حياة « هرمان هسة » للاخرين بقدر ما تحاول ادراك معنى حاضره القلق على ضوء ماضيه والشروع في اعادة التقييم المعذب لنموه الداخلي - او الواقع الروحي - ودليل صارم يؤكد تعرضه « لعلم النفس التحليلي » حيث جاءت رواية « ذئب البوادي » في جملة النواحي الاساسية لتجربته في مجال التحليل النفسي . كونه احد العظام الذين قيض لهم ان يخضعوا للتحليل النفسي على يد « جوزيف لانغ » الذي هو في الاصل من

اتباع « يونغ » وما « ذئب البوادي » الا استبصارات عالية حصل عليها « هسة » من التحليل . برغم ان روحه كانت على درجة من الاستقلالية فانه اكتشف حتى الادوات اللازمة لذلك فهو قادر على تفحص ماضيه او اكتشاف النماذج ذات الطراز البدائي في حياته الخاصة . وفيمنه « صورة الجمة » في « طفولة الساحر » - في الجزء الاول من سيرته « هي انعكاس لاسطورة اولية » الولادة في وضع فردوسي متكون من اتحاد البراءة والطفولة مع الوجود . وهي ما يسميها هسة « السحر » حيث يقول .. لقد عشت مدة طويلة في الجنة » قد يكون هذا الكلام اي شيء عدا كونه اصطلاحيا او زخرفيا استنادا لمعتقدات هسة الاساسية التي انبثقت من وعيه اثناء دراسته للنفساني « يونغ » .

ان القطع الادبية في هذه السيرة تعد من ادق واخطر ما كتب في هذا المجال اهمية ونموذجية نظمت حسب رواية هسة لحياته الخاصة وبتتابع مرتب زمنيا وقد اخفى هسة كل تاريخية او وقائعية او مراسلات او اسماء من سيرته . ولايمكن تفسير ذلك الا بوضع متناقض . هو رغبته الواضحة لان يقودنا بعيدا عن الواقع الى « مملكة الروح السرمدية » فبهت الاهتمام بالشخصية ذاتها لتكتشف سريعة ان الفتنة في روايات هسة لا تكمن كثيرا في قدرتها على التحليق في الخيال بقدر ما تكمن في الخواص التي تعبر عن حياة الكاتب وهنا تكمن اهمية سيرته الذاتية - ومن القطع الادبية الاول « طفولة ساحر » والثانية « من ايام دراستي » و « عن جدي » تواجه الحقيقة القائلة بان « هرمان هسة » لم يتمكن على الاطلاق من حسم الصراعات التي رافقت رحلة الطفولة - حتى ولو اغفلنا

احساسه بجذوره الاوربية العريقة - روسيا الهند - الشرق - التي لعبت دورا كبيرا في الاحساس الدائم بانه « لامنتم » فيبدو ان نمط حياة هسة تحول ليكون - واكثر مما كان في « دميان » او « سدهارتا » - نموذجا للشباب الغريب العاجز عن نقل القيم البالية والرافض في بيع نفسه الى مجموعة قوانين . الشباب الذي انعزل للبحث عن الذات . هذه الازمة هي ما تصدى لها في القطع التالية من سيرته - لعبة حياتي باختصار - اضافة الى ان ازمته نضوجه الروحية تعكس وبصورة ادق من « ذئب البوادي » ازمة وعي للعديد ممن تخطوا الثلاثين من العمر في بلده ممن اجبرتهم احداث العقد الماضي - الحرب والفقر والتكنولوجيا الى اعادة تقويم قيمهم . وغالبا بمجازفة اثارة الاصدقاء والزملاء الذين لم يصدمهم بعد التناقض الفاضح بين الواقع والحلم . « لم استطع ابدا ان احس ببهجة الزمن العظيم . هكذا كان حالي منذ البداية فلقد عانيت شقاء الحرب . ولمدة سنوات كنت اسعى عيانا لحمايتي نفسي من سوء حظ بدا انه حل بي فجاة . بينما كان الجميع من حولي يتصرفون كما لو انهم يفيضون حماسة مرحة تجاه الماساة بنفسها وكلما قرات في الصحف المقالات التي يكتبها كتاب بارزون يشيدون فيها بعطايا الحرب . وغيرها من نداءات الاساتذة الصريحة للمعارك . وكل قصائد الحرب التي تصدر عن مكاتب الشعراء المشهورين كنت ازداد بؤسا على بؤس . وعندما تسرب مني بؤسي هذا وتعاستي . لم يجدوا شيئا افضل من النصح بانكراهية ونشر

الاكاذيب . واستمرار شكواي عدة دفعات الاستاذة في الاذى لان ذاتي بالخيانة . وهذه التجربة جديدة في

وبالرغم من الانهيار العصبي الذي اصابه . لا يشعر القصور بانه عاجز في اي معنى من المعاني . فالواقع انه بداية فترة الحرب كان يعمل بنشاط في منظمات الاغاثة السويسرية . وكان يحرر جريدة (سالدي) لصالح الاسرى وسلسلة من الطبعات الادبية للاسرى الالمان

وعلى امتداد القطع الادبية المنشطة من سيرته « ذكرى عن الهند - نزيل في المنتجع - الرحلة الى نورمبرغ فتناول هسة ازمة النضج . مكتملة الشخصية جيدة لا غنى عن استيعاب الاختلاف المتكرر في اعماله للحواجز الاعتيادية القائمة تقليديا بين السيرة الذاتية والرواية . يبدو ان « لعبة الكريات الزجاجية » الذي عكف هسة على كتابتها ابان الحرب ونشرها عام ١٩٤٣ - الادانة للحرب حيث يفضح الخير والشر بدرجة لمس لها نظير . مكتشف عن السيرة في هذه القطع والتي تليها بمحبة « لعبة الكريات الزجاجية » انه من المستحيل الفصل حقيقة في اي عمل ادبي خارج السياق الشخصي والتاريخي الذي تشكل وتطور فيه - بغض النظر عن الرواية اي « لعبة الكريات الزجاجية » التي تعد عظيمة جميع المعايير وهي ابرز معالم الادب الاوربي الحديث الى جانب كونها عملا يضيء بدرجة عالية من الخيال

الهوامش

- هرمان هسة - سيرة ذاتية - المؤسسة العربية للدراسات والنشر
ترجمة - محاسن عبد القادر
مراجعة ١- محمد الظاهر
٢- محمد الحاج خليل
٣٢٦ صفحة من القطع المتوسط